سورتي الفيل وقريش

سورة الفيل

سورة الفيل سورة مكية
هل سبب نزول سورة الفيل هو قصة أصحاب الفيل؟ لا ليه؟ ← لأن قصة أصحاب الفيل كانت قبل نزول هذه السورة بأكتر من أربعين سنة

فإن قصة أصحاب الفيل وقعت في العام الذي ولد فيه النبي عليه الصلاة والسلام، السورة نزلت بعد ذلك بأكتر من أربعين سنة فلا يقال أن القصة هي سبب النزول، لأن سبب النزول المفترض أن هو يكون متزامن مع وقت النزول، لكن نقول هي حكى قصة أصحاب

{ألم ترَ كيف فعل ربك بأصحاب الفيل}

ألم ترَ=ألم تعلم، وعبر بالعلم عن الرؤية لأن الكلام قد جاء من العليم الخبير وخبر الله تعالى لا يمكن أن يكون فيه خطأ ولا خلل ولا ذلل ولا نسيان، وبالتالي إذا وصلك الخبر من الله فكأنك

لم يقل كيف فعل الله ولم يقل كيف فعل الرب وإنما جاء بصفة الرب وجاء بكاف الخطاب، لأن كلمة الرب فيها معنى العناية والرعاية،لأن الرب هو الذي يربي عباده ويعتني بهم ويرعاهم ويدبر مصالحهم، فذكر كلمة الرب هنا إشارة إلى التدبير، وإلى العناية وإلى الرعاية وإلى علاقة ذلك بميلاد النبي عليه الصلاة" هنا ذكر سماهم أصحاب الفيل لم يقل بإبرهة الحبشي وجيشه
قبل أصحاب الفيل لأن أشهر رمز للجيش ده الفيل وقيل سماهم أصحاب الفيل احتقارا لهم

{ألم يجعل كيدهم فى تضليل}

إختصرت كل قصة إبرهه والكنيسة وإعداد الجيش والفرسان والفضيلة والطير وهذه الأسلحة التى لا حصر لها كل ده وصف فى كلمة " كيدهم في تضليل"

فى تضليل: جعل أعمالهم ضائعة، لم يعد له فائدة،لم يعد له أثر،لم يعد له العاقبة التى كانوا يأملونها،صار عملا لا فائدة فيه وهكذا ربنا يفعل بالظالمين.

{وأرسَلَ عَلَيهِم طَيرًا أَبابِيلَ}

الله هو الذي ارسل هذه

ما معنى أبابيل أولًا؟
قيل أنها فرق متفرقه من كذا اتجاه جايه من عدة اتجاهات ثم اجتمعوا
وقيل مجتمعا هي كانت فرق ثم اجتمعت هذه الفرق وقيل متتابعا وقيل كثيره

{ترميهم بحجارة من سجيل}

ما هو "السجيل"
1- يعني الطين
2- سجيل هي سجين وسجين يعني جهنم فهي حجارة من جهنم قالوا وسجيل هي سجين ولكن أبدلت النون لام ، الله أعلم

{فَجَعَلَهُم كعَصفٍ مأكُولٍ}

كلمة عصف عموما تأتي من الشئ الخفيف المتطاير صار حالهم بعد إلقاء هذه الأحجار أشبه بالعصف

إزاي هو مأكول وهو عصف ؟ـ
فيها تفسيران
التفسير الأول: يعني عصف أكل حبه يعني اللي اتاكل مش العصف نفسه اللي اتاكل هو الحب يعني أكل الحب وأهمل العصف
التفسير التاني : يعني قد أكل بعضه..

{سورة قريش}

هي سورة مكية بلا خلاف والله تعالى أعلم
السورة بتتكلم عن إنعام الله سبحانه وتعالى على قريش بالأمن والطعام وعدم الخوف وعدم الجوع وحماية البيت وإعطائهم مكانة ليست لـ مكانة أي حد في الجزيرة العربية وأنه حماهم، حمى ألفتهم، حمى اجتماعهم وحمى عادتهم في رحلة الشتاء والصيف

كل هذه من نعم الله تعالى والمطلوب منكم أن بمقابل هذه الانعام أن تبعدوا الله سبحانه وتعالى ولا تشركوا به شيئا
وكان الصحابة يعرفون أن السورة مستقلة إذا نزل معها بسم الله الرحمن الرحيم.

{لإيلافِ قُرَيشٍ}

المسألة الأولى> ما معنى إيلاف؟ إيلاف تحتمل معنيين إما معناها من الإلف والعادة
ويكون المعنى هنا لإيلاف أي لعادتهم في رحلة الشتاء والصيف، أو لإيلاف قريش تكون من الائتلاف اللي هو الاجتماع
فيكون إما لإيلاف من الالف يعني العادة عادتهم في رحلة الشتاء والصيف أو

المسألة الثانية > ما معنى اللام اللي في كلمة لإيلاف اللام هنا اختلفوا على حاجتين
1- اللام تعليلية
2- اللام تعجبية
يعني إيه تعجبية؟ يعني تعجبوا أيها الناس بعدما أنعمنا عليهم بهذه النعم تركوا عبادة الله سبحانه وتعالى الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف، وهذا أسلوب عربي العرب.. من أشعار العرب أن العرب تكتفي باللام للدلالة على التعجب
تعليلية

هتنقسم قسمين: تعليلية يعني العلة لإيلاف قريش.
بتعلل إيه؟ القول الأول أنها مرتبطة بسورة الفيل
لإيلاف قريش، ليحافظ على اجتماع قريش لأنه لولا ما فعل بأصحاب الفيل لمزق أبرهة قريش ولفرق جمعهم ولصاروا شراذ في جزيرة العرب لا يجتمعون أبدا
ولصاروا عالة على الناس.
اللام التعليلية: لإيلاف قريش تعليل لماذا فعل الله ذلك بأصحاب الفيل لإيلاف قريش لاجتماعهم ولرحلتهم

القول الثالث: إن "لإيلاف قُرَيشٍ"
تعليل لأنه متعلق بـ "فَليَعبُدوا" يعني ايه؟ "فَليَعبُدوا رَبَّ هَذا البَيتِ" بسبب إنعامه عليهم.

{إيلافِهِم رِحلَةَ الشِّتاءِ والصَّيفِ}

أي ليعبدوا الله لأجل أنه أنعم عليهم بالإيلاف.
كما قال ابن عباس: أمروا أن يألفوا عبادة رب هذا البيت كإلفهم رحلة الشتاء والصيف.
يعني اللي بيقول: أنها تعليلية القول الثاني في أنها تعليلة، والعلة أنها مرتبطة بـ "فَليَعبُدوا رَبَّ هَذا البَيتِ" يعني: "فَليَعبُدوا رَبَّ هَذا البَيتِ"، لماذا يعبدوه؟

{فَليَعبُدوا رَبَّ هَذا البَيتِ}

لم يقل لهم أوقفوا التجارة، لأن العبادة ليست إنك أنت تسيب الدنيا وتسيب التجارة وتسيب شغلك وتقعد في المسجد بس، أنت ممكن تبقى تاجر وبتعبد ربنا بالتجارة، تكون مزارع وبتعبد ربك بعملك، تكون مهندس وتعبد ربنا بعملك، تكون لك نية صالحة.
كل نعمة ربنا بيعطيها لك لا بد أن يقابل ذلك بعبادة.

{الَّذي أَطعَمَهُم مِن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِن خَوفٍ}

قيل أن قريش كانت قبل رحلة الشتاء والصيف أصابتهم المجاعة، وكان يموت منهم الأطفال ويموت منهم عدد كبير، ثم اجتمعوا في يوم وقرروا أن يواجهوا ذلك وأن يقوموا في الشتاء برحلة إلى اليمن وفي الصيف رحلة إلى الشام واتفقوا على ان تكون حصيلة هذه التجارة مشاع بينهم اذا حصلت مجاعة

ايه الخوف اللي أمنهم ربنا منه؟ الخوف ان رحلتهم يُعتدى عليها، الخوف ان حد يغير على قريش او يحاربها الخوف قبل الخوف من اصحاب الفيل